

تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

الدكتورة/ دلال سلامة أبوصيام

أستاذ مساعد بكلية العلوم الصحية والرياضية، جامعة البحرين

المقدمة:

إن إدارة الجودة الشاملة هي مفهوم استراتيجي يهدف إلى تحقيق تطوير مستمر في جميع عناصر ووظائف المؤسسات التعليمية. ويركز هذا المفهوم على تحقيق رضا الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عبر تطوير جودة جميع العناصر، بدءاً من التصميم وصولاً إلى الإنتاج والخدمات. ويعد أسلوب إدارة الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة في الإدارة، حيث تقوم فلسفته على مجموعة من المعايير التي يمكن للإدارة أن تتبناها. بغرض الوصول إلى أفضل أداء ممكن وأعلى درجة من الرضا للطلاب عن طريق تلبية رغباته وتطلعاته ومتطلبات النشاطين التعليمي والتدريب (عقيلي، ٢٠٠١: ٨٣).

إن الجامعات مسؤولة عن جودة ومعايير التعليم فيها، ويتعين عليها الالتزام بشروط التسجيل فيها، بالإضافة إلى المشاركة في أنشطة هيئات الاعتماد. وعلى الجامعات القيام بمجموعة من الإجراءات لضمان الجودة في التدريس والتعلم والتقييم (University of Cambridge, 2024).

إن إدارة الجودة الشاملة (TQM) هي تصور لا يمكن للمؤسسات التعليمية تحقيقه إلا من خلال فترة طويلة من التخطيط وتنفيذ برنامج الجودة السنوي، والذي يتحرك بشكل كبير نحو تحقيق الرؤية In'airat, (2014).

وتعني إدارة الجودة الشاملة التعامل مع كافة مكونات مبادئ وإجراءات المنظمة وأنماطها وترتيباتها، وكل من يتأثر بأي شكل من الأشكال بجودة المنتج أو الخدمة (Stanciu, 2003). والهدف الرئيسي لإدارة الجودة الشاملة هو خلق بيئة داخل المنظمة يتم فيها استخدام جميع الأصول ببراءة وفاعلية (Vinni, 2011). تتطلب قوالب إدارة الجودة الشاملة المتجذرة في نقل المدربين الرئيسيين، في أغلب الأحيان، عددًا من القواعد مثل التعاون، وقيادة الإدارة العليا، والتركيز على العملاء، وإشراك الموظفين، وأداة التقدم المتسقة، والدورات التدريبية، وما إلى ذلك (Murad & Rajesh, 2010).

لقد قام قطاع التعليم العالي على المستويين الحكومي والمؤسساتي بإدخال أنظمة إدارة عالية الجودة بشكل تدريجي على مدار العقدين الماضيين، وقد تزايدت الحاجة إلى قياس دقيق للجودة وأساليب الأمان بسرعة. وعلى الأخص في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وكذلك في الشرق الأوسط والأدنى وأفريقيا

والصين وجنوب شرق آسيا والمملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا (Srikanthan & Dalrymple, 2003; Haug, 2003; Materu, 2007; Brookes & Becket, 2007).

وتشير الجودة الشاملة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي (Taylor and Bogdan, 1997).

وتتمثل معايير الجودة في المجال الرياضي في تحسين المحتوى والتقييم في التربية الرياضية وإيجاد التوازن المستمر بين احتياجات المجتمع واحتياجات الفرد، بحيث يكون التدريس مبني على معايير مقننة من خلال اختيار أنشطة التعلم والتقييمات التي تتوافق مع هذه المعايير.

وقد أجرت أبو الهيجاء (٢٠٠٦) دراسة في الأردن، هدفت إلى قياس مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الحكومية، ولقد طورت الباحثة استبانتيين، الأولى خاصة بأعضاء هيئة التدريس، والثانية خاصة بالطلاب، وذلك باعتمادها على ستة متغيرات مستقلة رئيسية لإدارة الجودة الشاملة وهي (الوعي بإدارة الجودة الشاملة، والنظام الإداري، والنظام الاجتماعي، والنظام التعليمي، والنظام التقني، والنظام الخدمي). وزعت الاستبانتيين: (٧٠) استبانة على أعضاء الهيئة التدريسية من أصل (١٠٤) فرداً، و(٣٤٣) استبانة على الطلاب من أصل (٦٩٨) طالباً. ولقد أظهرت النتائج درجة تطبيق متوسطة لإدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الحكومية الأردنية، من جهتي نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، وعلى جميع محاور إدارة الجودة الشاملة، حيث كان أكثر المحاور تطبيقاً لإدارة الجودة الشاملة هو محور "النظام التعليمي" وأقلها تطبيقاً هو محور "النظام الخدمي".

كما أجرى مايكلابوسكاس وآخرون (Mikalauskas, et al., 2010) دراسة في لتوانيا هدفت إلى تشخيص وضع المعايير التي تضمن جودة التعليم في برنامج إدارة السياحة والرياضة. وقد تم تطوير استبانة اشتملت على (١٠٥) فقرة، وزعت على ثمانية وثلاثين طالباً من السنة الثالثة والرابعة في برنامج إدارة السياحة والرياضة. وتوصلت الدراسة إلى أن الجودة المهنية للمحاضرين تتعلق في التواصل الفعال مع الطلاب في المحاضرات كانت ذات أهمية كبيرة لضمان الجودة في التعليم، كما بينت الدراسة أن أهمية الجودة في التعليم تكمن بشكل أساسي في العمل الجماعي في المحاضرات، وأن طرق التدريس تعتبر مهمة جداً لأغراض ضبط الجودة. كما توصلت الدراسة إلى أن جودة المواد التعليمية كانت مهمة بالنسبة لعملية ضبط الجودة.

كما وأجرى سلامة وآخرون (Salameh, et al., 2011) دراسة في الأردن تهدف إلى قياس مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التخطيط والإدارة في جامعة البلقاء وقد طور الباحثون استبانة تعتمد على معايير مالكولم للجودة، ووزعت الاستبانة على جميع أعضاء الإدارة والهيئة التدريسية والبالغ عددهم ثمانية وأربعين عضواً. توصلت الدراسة إلى أن هناك تركيز على عمل الفريق، والتحسين المستمر والتعاون والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى أن يكون الإداري مبدعاً وخلقاً، ولم تتوفر قيادة إدارية مؤهلة، أو تدريب وتعليم وتطوير كافي للقيادة الإدارية وذلك من أجل النجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

وفي دراسة قام بها العجلوني (٢٠١٩) استهدفت التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وذلك في الجامعات الأردنية الرسمية والأهلية والتي لديها كليات وأقسام سياحة وفنادق، وعددها اثنتا عشرة، حيث بلغ حجم العينة (٤٩١) طالباً، وتم استخدام استبانة صممت خصيصاً لجمع المعلومات المطلوبة، حيث تم تحليل الاستبانات باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل التباين. توصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة كانت مرتفعة على الأبعاد ككل، وكذلك إلى وجود فروق في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بين الجامعات الرسمية والأهلية، وذلك لصالح الجامعات الأهلية.

الإطار النظري:

مفهوم الجودة الشاملة:

تعتبر إدارة الجودة الشاملة وسيلة من وسائل التطوير في المؤسسة من خلال التركيز على مشاركة العاملين في المؤسسة من كل المستويات، الأمر الذي يرتقي بمستوى خدمات المؤسسات مما ينعكس على رضا العملاء، وزيادة الإقبال على المؤسسة، والشركات التي لديها موارد بشرية تركز على أساليب إدارة الجودة الشاملة يمكنها رفع رضا الموظفين كذلك جون وآخرون (Jun et al., 2006).

وتهدف أساليب إدارة الجودة الشاملة في التعليم إلى إعداد الطلبة بمؤهلات ومهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات، وعمليات التغيير المستمرة، والتقدم السريع في مجال العلوم والتكنولوجيا، بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تلقي المعارف والإصغاء، ولكن في قدرتهم على التعامل مع هذه المعلومات بكفاءة وفاعلية والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعليم والتدريب لأداء أعمالهم المستقبلية بأفضل مستوى ممكن، ويتطلب هذا تحول كبير في دور المؤسسات التعليمية والعاملين فيها من أعضاء هيئة تدريس وإداريين، بحيث يعمل الجميع على توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة

ومساعدة الطلبة على التعلم الذاتي والتعاوني مع توفير كافة الإمكانيات اللازمة لحدوث التعلم (محمد، ٢٠١٥). وتشير الجودة الشاملة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي تسعى إلى التحسين المستمر في المناهج التعليمية وفي العمليات والأنشطة المرتبطة بالعملية التعليمية. والجودة الشاملة توفر الأدوات والأساليب المتكاملة التي تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية (Talyor and Bogdan, 1997).

العوامل المهمة في إدارة الجودة الشاملة:

إدارة الجودة الشاملة هي منهج تعاوني موحد في إعداد وإدارة عملية تحسين تنظيمية ثابتة. ويركز أسلوبها على تجاوز توقعات العملاء، وتحديد المشكلة، وبناء الثقة والإخلاص، والدعوة إلى اتخاذ القرارات المفتوحة بين الموظفين. وهناك خمس خطوات رئيسية لإدارة الجودة الشاملة، وكل منها حيوي لتحقيق التنفيذ الناجح (Napierala, 2012). وذلك على النحو الآتي:

١. الالتزام والتفهم من قبل الموظفين.
٢. ثقافة تحسين الجودة الثقافية التنظيمية.
٣. التحسين المستمر في العملية.
٤. التركيز على متطلبات العملاء.
٥. الرقابة الفعالة.

أهداف إدارة الجودة الشاملة:

تعد إدارة الجودة الشاملة تطبيق إداري جديد في العالم الصناعي والتجاري، بل وشملت إدارة الجودة الشاملة العديد من القطاعات والأنشطة في الدول المتقدمة، وذلك لأنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية: (هاشم، ٢٠٢٤)

- ١- ضبط مستوى جودة الخدمات والسلع المقدمة.
- ٢- تطوير المنتجات والسلع وفقاً لرغبات العملاء، والحد من الأخطاء.
- ٣- رفع الروح المعنوية لجميع العاملين وتحفيزهم على تطوير أدائهم وزيادة الإنتاج.
- ٤- خلق بيئة عمل تشجع على التعلم والتطوير.
- ٥- الرقابة الجيدة على عمليات الإنتاج.

- ٦- نشر ثقافة المرونة والتكيف مع ظروف السوق وتغيراته.
- ٧- خفض التكاليف والمصروفات.
- ٨- إدارة الوقت بطريقة صحيحة وتقليل الوقت اللازم لممارسة الأعمال.
- ٩- تحسين الربحية والإنتاجية.
- ١٠- زيادة القدرة على جذب العملاء، والتركيز على أساليب التسويق الفعالة
- ١١- تقليل نسبة شكاوى العملاء.
- ١٢- نشر ثقافة العمل الجماعي بين جميع الإدارات.
- ١٣- التركيز على عناصر التنافسية والتطوير.

مفهوم الجودة الشاملة في المجال الرياضي:

تتضمن معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي الحفاظ على جودة برنامج التربية البدنية الذي يتوافق مع معايير الدولة والمعايير الوطنية. ويمكن تعريف الجودة في المجال الرياضي من خلال أربعة عناصر من المؤشرات:

(١) فرص التعلم.

(٢) المحتوى الهادف.

(٣) ملاءمة التدريس.

(٤) تقييم الطلاب والبرامج (Andrew, et. al, 2012).

وتتمثل الجودة في مجال التربية البدنية (QPE) في التعلم المخطط والتقدمي والشامل، والخبرة التي تشكل جزءاً من المنهج الدراسي في السنوات الأولى والتعليم الابتدائي والثانوي. وبالتالي فإن الجودة في مجال التربية البدنية (QPE) تعمل كأساس للمشاركة مدى الحياة في النشاط البدني والرياضة للأطفال والشباب لمساعدتهم على اكتساب المهارات الحركية النفسية، والفهم المعرفي، والمهارات الاجتماعية والعاطفية التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى الحياة النشطة بديناً (UNESCO,2015).

مشكلة الدراسة:

إن هنالك حاجة كبيرة إلى تحسين سمعة الجامعة والمؤسسات التعليمية بمملكة البحرين ومكانتها التنافسية في قطاع التعليم على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وهذا يفرض العمل على توفير عدد من المتطلبات التي يقع على رأسها مطلب زيادة تأهيل الموارد البشرية العاملة في المجال الرياضي، وأحد العوامل لتحقيق ذلك هو تحسين العمليات التربوية والتعليمية في كليات وأقسام التربية الرياضية الجامعية، لتطوير المخرجات التعليمية التي تصب في هذا الاتجاه، وإن تحقيق ذلك بالصورة المأمولة، يحتاج في المقام الأول إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المجال الرياضي الجامعي، والتأكد من أن المؤسسات التعليمية البحرينية المتخصصة في هذا المجال عملت على تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة. وقد توصلت الكثير من الدراسات إلى أن هنالك حاجة ماسة لتطبيق معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي في مؤسسات التعليم العالي، وهو ما لاحظته الباحثة لكونها عضو هيئة تدريس في مجال التربية الرياضية، ووضعت يدها على الكثير من المعايير التي يجب تطبيقها، والسلبيات التي يجب التخلص منها، والإيجابيات التي يجب تعزيزها لضمان استمراريتها، وبالتالي فإنه يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟
 ٢. ما أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة؟
 ٣. هل هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مدى الرضا عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟
 ٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟
 ٥. ما أهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟
- معايير تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١. قياس مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين.
٢. التعرف على أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة.
٣. التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مدى الرضا عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين.
٤. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين.
٥. التعرف على أهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

إن قلة الدراسات المتعلقة بالموضوع الحالي على الصعيد المحلي بشكل عام، وعلى فئة العينة بشكل خاص يستدعي القيام بمثل هذه النوعية من الدراسات. كما تتبع أهمية الدراسة الحالية من ضرورة تطبيق معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي، وما يحدثه من أثر على العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى ذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث الأدبي من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

ب- الأهمية العملية:

يمكن أن تزود الدراسة الحالية واضعي القرارات في مملكة البحرين ما يمكن اتخاذ من قرارات وإجراءات تدعم تطبيق معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي، الأمر الذي يمكن أن يحسن من العملية التعليمية التعلمية بما يتماشى مع معايير الجودة الشاملة المطبقة في المجال الرياضي في الجامعات العالمية.

محددات الدراسة:

١. المحددات الموضوعية: رأي طلبة التربية الرياضية في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين.
٢. المحددات البشرية: طلبة التربية الرياضية بالجامعة.
٣. المحددات الجغرافية: مملكة البحرين.

مصطلحات الدراسة:**الجودة الشاملة:**

عرفها دال وكوبر (Dale & Cooper, 1992: 19) بأنها "هي عملية يشارك بها كل شخص في المنظمة، من أجل تزويد المنتج والخدمة والتي تحقق حاجات وتوقعات المستخدمين". ويشير ماكدموت (McDermott et al, 1993: 234) بأنها "هي ثقافة التحسين المستمر في جميع الجوانب من قبل كل شخص وفي جميع الأوقات في المنظمة". أما روس (Ross, 1999: 1) فقد عرف إدارة الجودة الشاملة بأنها "دمج جميع الوظائف والعمليات داخل المنظمة من أجل تحقيق التحسين المستمر للجودة في المنتجات والخدمات، والهدف هو إرضاء المستفيد".

وعرفها جوتيش وديفيز (Goetsch and Davis, 2010: 7) بأنها "أسلوب الأعمال تتم المحاولة من خلال تعظيم تنافسية المنظمة من خلال التطوير المستمر لجودة منتجاتها وخدماتها وأفرادها وعملياتها وبيئاتها".

وتعرف الباحثة الجودة الشاملة إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير كما تكشف عنها الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية، والتي تتضمن جودة الإدارة، والطالب، وطرائق التدريس، والبرامج الدراسية، والمرافق والتجهيزات والتمويل، وتقييم الأداء الجامعي، والتفاعلات الإيجابية البناءة.

معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي:

تتضمن معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي ما يلي: (محمد، ٢٠١٥)

١- معيار جودة الإدارة.

٢- معيار جودة الطالب.

- ٣- معيار جودة طرائق التدريس.
- ٤- معيار جودة البرامج الدراسية.
- ٥- معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل.
- ٦- معيار تقييم الأداء الجامعي.
- ٧- معيار تقييم التفاعلات الإيجابية البناءة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، الذي يهتم بتحليل البيانات التي تم التوصل إليها من عينة الدراسة ومعالجتها في ضوء الأساليب الإحصائية المختلفة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التربية الرياضية بالجامعات بمملكة البحرين، والبالغ عددهم ١٢٥٧ طالباً وطالبة (٥٥٠ ذكور، ٧٠٧ إناث) حسب إحصاء العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من خلال التطبيق الإلكتروني لأدوات الدراسة، وذلك على عينة تضم ١٨٤ طالباً جامعياً في تخصص التربية الرياضية، بما نسبته ١٤,٦% من إجمالي حجم المجتمع (٥٨ من الذكور، ١٢٦ من الإناث)، والجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة:

وصف العينة:

أ- توزيع أفراد العينة على الجنس:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الجنس:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة على متغير الجنس

الجنس	عدد	%
الذكور	58	31.5
الإناث	126	68.5
الإجمالي	184	100

يوضح الجدول السابق أن عدد الذكور من أفراد العينة ٥٨ وبلغت نسبتهم ٣١,٥٪، بينما كان عدد الإناث ١٢٦ وبلغت نسبتهم ٦٨,٥٪.

ب- توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على العمر:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	عدد	%
السنة الثانية	12	6.5
السنة الثالثة	134	72.8
السنة الرابعة	38	20.7
الإجمالي	184	100

يوضح الجدول السابق أن طلبة السنة الثانية نسبتهم ٦,٥٪، أما طلبة السنة الثالثة نسبتهم ٧٢,٨٪، بينما بلغت نسبة طلبة السنة الرابعة ٢٠,٧٪.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استطلاع رأي طلبة التربية الرياضية في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من إعداد الباحثة، وتتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتضمن البيانات الأولية التي تصف عينة الدراسة، مثل الجنس، والسنة الدراسية، والجزء الثاني عن مدى رأيهم في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين، ويضم هذا الجزء ٣٧ عبارة تقيس معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي، مقسمة على سبعة محاور تمثل معايير الجودة الشاملة، وتتضمن الإجابة على هذا الجزء الاختيار من خمسة بدائل: بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، بدرجة كبيرة (٤ درجات)، بدرجة متوسطة (٣ درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

أما الجزء الثالث يتضمن رأي أفراد العينة في وجود معوقات أو مشكلات أخرى خاصة بالعملية التعليمية، ومقترحات التحسين للعملية التعليمية.

وقد حددت الأداة سبعة محاور خاصة بمعايير الجودة الشاملة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣)

الارتباط الداخلي بين فقرات الأداة ودرجتها الكلية

المحاور	البنود
١. معيار جودة الإدارة	٣٣-٣٢-٣١-٢١-١
٢. معيار جودة الطالب	٣٧-٢٦-٢٤-٢٣-١٣-١٢-١١-٤
٣. معيار جودة طرائق التدريس	٣٥-٣٠-٢٧-٢
٤. معيار جودة البرامج الدراسية	٢٩-٢٢-١٤-٨
٥. معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل	٣٦-١٦-١٠-٩-٧-٦-٥
٦. معيار جودة تقييم الأداء الجامعي	٣٤-٢٨-٢٠-١٩-١٧
٧. معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة	٢٥-١٨-١٥-٣

صدق الأداة:

لحساب صدق المحتوى Content Validity تم عرض الأداة على ثلاثة من المحكمين من أساتذة جامعة البحرين^١، لإبداء الملاحظات الخاصة ببنود الأداة، سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة لبنود الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديلها بشكلها الأخير. كما تم حساب صدق البناء Construct Validity وذلك من خلال حساب الارتباط الداخلي بين فقرات الأداة البالغ عددها (١٩) بنوداً مع الدرجة الكلية للأداة، وهو ما يفيد في صدق الأداة، إذ أن الارتباطات الداخلية يمكن استخدامها كدلالة على صدق الأداة، وقد حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

الارتباط الداخلي بين فقرات الأداة ودرجتها الكلية

البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
.١	**0.53
.٢	**0.60
.٣	**0.66
.٤	**0.59
.٥	**0.52
.٦	**0.61
.٧	**0.47
.٨	**0.54
.٩	**0.67
.١٠	**0.68
.١١	**0.72
.١٢	**0.73
.١٣	**0.78

^١أ.د. محمد مقداد، د. أحمد سعد جلال، د. محمد حسن المطوع: جامعة البحرين

**0.64	.١٤
**0.71	.١٥
**0.79	.١٦
**0.82	.١٧
**0.76	.١٨
**0.80	.١٩
**0.72	.٢٠
**0.72	.٢١
**0.68	.٢٢
**0.65	.٢٣
**0.74	.٢٤
**0.72	.٢٥
**0.71	.٢٦
**0.70	.٢٧
**0.73	.٢٨
**0.69	.٢٩
**0.66	.٣٠
**0.66	.٣١
**0.72	.٣٢
**0.78	.٣٣
**0.74	.٣٤
**0.69	.٣٥
**0.56	.٣٦
**0.76	.٣٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ودرجتها الكلية كانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ حيث تراوحت بين ٠,٤٧ إلى ٠,٨٢، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الأداة: تم حساب معامل ألفا لكرونباخ لحساب التجانس الداخلي للأداة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ 0.97، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، كما تم حساب التجزئة النصفية لفقرات الأداة، وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية 0.93، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لكل محور من محاور الجودة الشاملة:

جدول (٥)

معاملات ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الأداة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية
١. معيار جودة الإدارة	5	0.81	0.77
٢. معيار جودة الطالب	8	0.90	0.87
٣. معيار جودة طرائق التدريس	4	0.77	0.75
٤. معيار جودة البرامج الدراسية	4	0.74	0.77
٥. معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل	7	0.81	0.77
٦. معيار جودة تقييم الأداء الجامعي	5	0.87	0.86
٧. معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة	4	0.86	0.83
الأداة ككل	37	0.97	0.93

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا لكرونباخ وكذلك معاملات التجزئة النصفية مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

١. تم أولاً تحديد جميع معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي.
٢. تم سحب عينة الدراسة إلكترونياً من مجتمع الدراسة، والذي يشتمل على جميع الطلبة الجامعيين في مجال التربية الرياضية.
٣. تم إعداد أداة الدراسة في شكلها المبدئي، وهي عبارة عن استطلاع رأي طلبة التربية الرياضية في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من إعداد الباحثة.
٤. تم عرض الأداة على المحكمين لإبداء الملاحظات الخاصة ببنود الأداة، سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة لبنود الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.
٥. بناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل الأداة بشكلها الأخير.
٦. تم التحقق من صدق وثبات الأداة من خلال الطرق المشار إليها سابقاً.
٧. تم تطبيق الأداة على أفراد العينة إلكترونياً في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ومن ثم تم إدخال البيانات في الحاسوب.
٨. تم تحليل بيانات الدراسة من خلال الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار ٢٦.
٩. تم إعداد التقرير النهائي للدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Version 26.0)، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الأداة، كما تم استخدام اختبار (ت) t. test، واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف على دلالة الفروق التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السنة الدراسية).

نتائج الدراسة:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: "ما مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟"، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

الإجابة	العدد	%
بدرجة كبيرة جداً	70	38.0
بدرجة كبيرة	66	35.9
بدرجة متوسطة	40	21.7
بدرجة قليلة	4	2.2
بدرجة قليلة جداً	4	2.2
الإجمالي	184	100
متوسط درجة الرضا العام = 4.05		مرتفع

أتضح من الجدول (٦) أن مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن العملية التعليمية التعلمية بعد تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كان مرتفعاً، وقد بلغ 4.05، بأهمية نسبية بلغت ٨١%.

ولتحديد عدد المستويات في المقياس الخماسي، يتم أولاً حساب طول مدى المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

$$\text{طول مدى المتوسطات الحسابية} = (\text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة}) = 5 - 1 = 4$$

$$\text{طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة} = 4 \div 3 = 1,33$$

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول = 1,33 + 1 = 2,33، وهكذا:

وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

المستوى المنخفض / الضعيف = مدى الدرجات من ١,٠٠ إلى ٢,٣٣

المستوى المتوسط = مدى الدرجات من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٦

المستوى المرتفع / العالي = مدى الدرجات من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

أ- معيار جودة الإدارة:

جدول (٧)

أهم معايير جودة الإدارة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	84.14	.9867	4.207	١. يعتمد القبول في القسم على اختبارات ومعايير موضوعية
مرتفع	83.26	.9147	4.163	٢. تتميز الإدارة في قسم التربية الرياضية بالفاعلية
مرتفع	81.52	1.1282	4.076	٣. يعتبر التنافس مع الجامعات الأخرى في المجال الرياضي في أعلى مستوى
متوسط	71.52	1.2302	3.576	٤. يقدم القسم الإرشاد الأكاديمي المناسب للطلبة
متوسط	68.7	1.2219	3.435	٥. تعقد لقاءات دورية مع الطلبة لاطلاعهم على كل ما هو جديد

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند / سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أوضح من الجدول (٧) أن جميع البنود جاءت في مستويات متوسطة ومرتفعة ولم يحصل أي بند على مستوى ضعيف، وقد بلغت عدد البنود المرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة ثلاثة بنود، والمتوسطة بندين. وكانت أعلى البنود "يعتمد القبول في القسم على اختبارات ومعايير موضوعية" بوزن نسبي بلغ ٨٤,١٤%.

ب- معيار جودة الطالب:

جدول (٨)

أهم معايير جودة الطالب المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	79.78	1.1014	3.989	١. يهتم القسم بتطوير أداء الطلبة في المجال الرياضي
مرتفع	75.44	1.1172	3.772	٢. يتم التمسك باللاعبين المحترفين مع زيادة عوامل التحفيز لرفع مستواهم الرياضي
مرتفع	74.56	1.0360	3.728	٣. يتم انتقاء الكفاءات الرياضية بناء على معايير موضوعية
مرتفع	73.92	1.2078	3.696	٤. يتم الاهتمام بارتقاء مستوى الرياضيين في جميع الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية
متوسط	73.26	1.1667	3.663	٥. يتم الاهتمام برفع مستوى أداء اللاعبين الرياضي في الألعاب الفردية والجماعية المختلفة
متوسط	72.6	1.2520	3.630	٦. يتم استخدام مبدأ التحفيز للطلبة المتفوقين في المجال الرياضي
متوسط	68.7	1.1481	3.435	٧. يمنح الطالب المتفوق في المجال الرياضي التقدير المحلي والإقليمي المناسب
متوسط	67.18	1.3189	3.359	٨. يتم مقارنة أداء الطلبة في المجال الرياضي مع المعايير المحلية والإقليمية والعالمية

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند/ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أتضح من الجدول (٨) أن جميع البنود جاءت في مستويات متوسطة ومرتفعة، وقد بلغت عدد البنود المرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة أربعة بنود، والمتوسطة أربعة بنود. وكانت أعلى البنود "يهتم القسم بتطوير أداء الطلبة في المجال الرياضي" بوزن نسبي بلغ ٧٩,٧٨%.

ج- معيار جودة طرائق التدريس:

جدول (٩)

أهم معايير جودة طرائق التدريس المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	84.14	.9296	4.207	١. هنالك تحسن مستمر في العملية التعليمية في المجال الرياضي
مرتفع	81.96	.9588	4.098	٢. هنالك تطوير مستمر في العملية التعليمية التعليمية
مرتفع	75.86	1.2417	3.793	٣. يتوافر بالقسم أساتذة متخصصين في كافة الألعاب والمجالات الرياضية
مرتفع	76.52	1.1318	3.826	٤. يتم استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم بالقسم

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند/ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أتضح من الجدول (٩) أن جميع البنود جاءت في مستويات مرتفعة، وكانت أعلى البنود "هنالك تحسن مستمر في العملية التعليمية في المجال الرياضي" بوزن نسبي بلغ ٨٤,١٤%.

د- معيار جودة البرامج الدراسية:

جدول (١٠)

أهم معايير جودة البرامج الدراسية المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	84.56	.9929	4.228	١. يوفر القسم دليلاً للطلبة يوضح الخطة الدراسية والمخرجات التعليمية للبرنامج
مرتفع	78.48	1.1185	3.924	٢. توجد في المناهج الدراسية برامج لتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة
مرتفع	78.04	.9588	3.902	٣. تتم مراجعة دورية ومستمرة للمناهج الدراسية في القسم
متوسط	70.44	1.3180	3.522	٤. يسمح للطلبة بإبداء آرائهم فيما يتعلق بالمناهج الدراسية التي يدرسونها

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند / سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أُتضح من الجدول (١٠) أن جميع البنود جاءت في مستويات متوسطة ومرتفعة، وقد بلغت عدد البنود المرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة ثلاثة بنود، والمتوسطة بنوداً واحداً. وكانت أعلى البنود "يوفر القسم دليلاً للطلبة يوضح الخطة الدراسية والمخرجات التعليمية للبرنامج" بوزن نسبي بلغ ٨٤,٥٦%.

هـ- معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل:

جدول (١١)

أهم معايير جودة المرافق والتجهيزات والتمويل المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	74.14	1.1969	3.707	١. يتم الاستخدام الأمثل للموارد المادية في المجال الرياضي بالقسم
متوسط	71.96	1.1458	3.598	٢. تتوفر مستلزمات الألعاب الرياضية المختلفة بشكل كاف
متوسط	70.86	1.3664	3.543	٣. توجد مختبرات ومعامل رياضية؛ مثل علوم الحركة وفسولوجيا الرياضة ... الخ
متوسط	70	1.1874	3.500	٤. تتوفر الملاعب والصالات الرياضية متعددة الأغراض
متوسط	69.78	1.2236	3.489	٥. تتوفر بمكتبة الجامعة المراجع الحديثة في المجال الرياضي
متوسط	67.4	1.3117	3.370	٦. يوجد جذب للشركات الراعية في الألعاب الرياضية المختلفة
متوسط	56.08	1.3888	2.804	٧. تتوفر في القسم الأنشطة المائية المختلفة (التجديف، السباحة، الشراع، ..)

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية= متوسط البند/ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أوضح من الجدول (١١) أن جميع البنود جاءت في مستويات متوسطة ومرتفعة، وقد بلغت عدد البنود المرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة بنداً واحداً، والمتوسطة ستة بنود. وكانت أعلى البنود "يتم الاستخدام الأمثل للموارد المادية في المجال الرياضي بالقسم" بوزن نسبي بلغ ٧٤,١٤%.

و- معيار جودة تقييم الأداء الجامعي:

جدول (١٢)

أهم معايير جودة تقييم الأداء الجامعي المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	82.18	.9519	4.109	١. يشجع القسم على المبادرة بتحسين الأداء وتطويره
مرتفع	78.26	1.0625	3.913	٢. تتصف وسائل تقييم أداء الطلبة بالشمولية والموضوعية
مرتفع	78.04	.9814	3.902	٣. يتم مراعاة أن تكون الأخطاء في العمل في الحد الأدنى المقبول
مرتفع	75.66	1.2617	3.783	٤. يتم قياس رضا الطلبة عن العملية التعليمية بشكل دوري
مرتفع	74.14	1.1969	3.707	٥. توجد وحدة بالقسم للإشراف على جودة التدريس في المجال الرياضي

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند / سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أتضح من الجدول (١٢) أن جميع البنود جاءت في مستويات مرتفعة، وكانت أعلى البنود "يشجع

القسم على المبادرة بتحسين الأداء وتطويره" بوزن نسبي بلغ ٨٢,١٨%.

ز- معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة:

جدول (١٣)

أهم معايير جودة التفاعلات الإيجابية البناءة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	البند
مرتفع	83.7	.9225	4.185	١. يتم العمل بالقسم بأسلوب العمل الجماعي التعاوني
مرتفع	83.04	.9800	4.152	٢. تتوفر وسائل اتصال مناسبة بين طلبة التربية الرياضية والأكاديميين بالقسم
مرتفع	81.3	1.0434	4.065	٣. هنالك ترابط وتكامل بين جميع العاملين بالقسم بروح الفريق الواحد
مرتفع	80.66	1.1108	4.033	٤. تسود روح التفاهم والانسجام بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم

* تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية = متوسط البند/ سقف الدرجة (٥) × ١٠٠

أتضح من الجدول (١٣) أن جميع البنود جاءت في مستويات مرتفعة، وكانت أعلى البنود "يتم العمل بالقسم بأسلوب العمل الجماعي التعاوني" بوزن نسبي بلغ ٨٣,٧%.

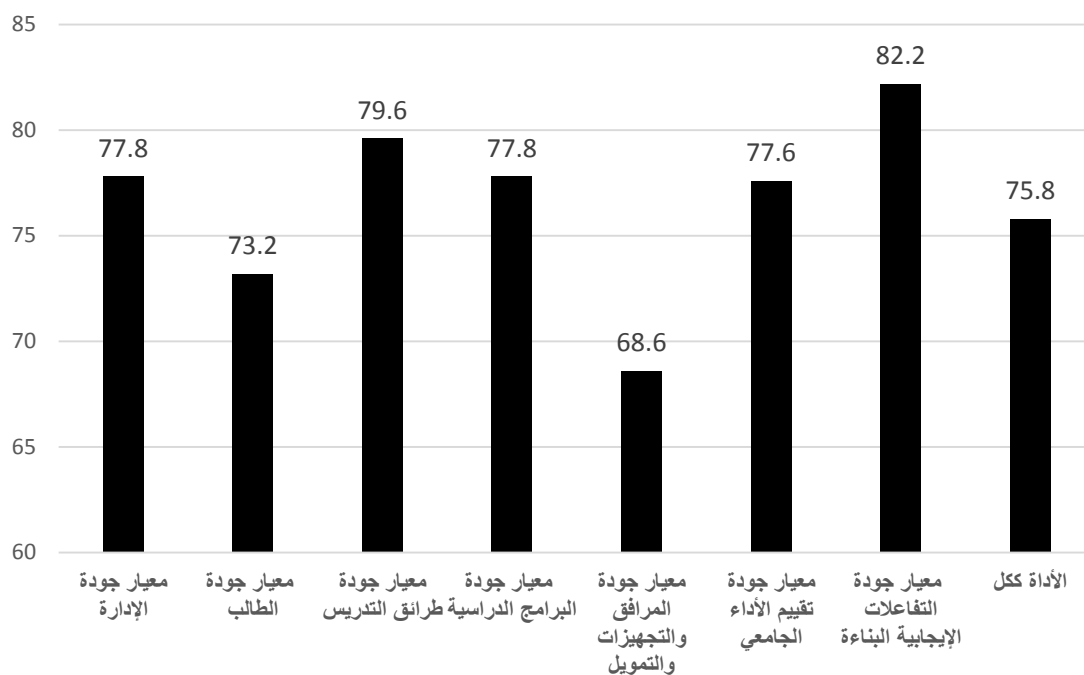
كما يوضح الجدول التالي أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة:

جدول (١٤)

أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المستوى	الأهمية النسبية*	الانحراف المعياري	المتوسط	المعيار
مرتفع	77.8	0.827	3.89	١. معيار جودة الإدارة
متوسط	73.2	0.865	3.66	٢. معيار جودة الطالب
مرتفع	79.6	0.825	3.98	٣. معيار جودة طرائق التدريس
مرتفع	77.8	0.831	3.89	٤. معيار جودة البرامج الدراسية
متوسط	68.6	0.861	3.43	٥. معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل
مرتفع	77.6	0.887	3.88	٦. معيار جودة تقييم الأداء الجامعي
مرتفع	82.2	0.851	4.11	٧. معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة
مرتفع	75.8	0.769	3.79	الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق أن أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة كان معيار "جودة التفاعلات الإيجابية البناءة" والتي بلغت أهميته النسبية ٨٢,٢% بمستوى مرتفع، يليه معيار "جودة طرائق التدريس وأعضاء هيئة التدريس" بمستوى مرتفع وأهمية نسبية ٧٩,٦%، ثم معيار "جودة الإدارة" بمستوى مرتفع وأهمية نسبية ٧٧,٨%، وبنفس الأهمية جاء معيار جودة البرامج الدراسية. والشكل التالي يوضح تلك النتيجة:



شكل (١)

أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: "هل هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مدى الرضا عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟"، تم استخدام اختبار (ت) $t. test$ للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مدى الرضا عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)

نتائج اختبارات لدلالة الفروق بين الجنسين في مدى الرضا عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المحور	الذكور (ن=٥٨)		الإناث (ن=١٢٦)		قيمة ت*	دلالة ت
	ع	م	ع	م		
١. معيار جودة الإدارة	0.907	3.68	0.773	3.99	-2.347	*0.020
٢. معيار جودة الطالب	0.932	3.52	0.874	3.72	-1.460	0.146
٣. معيار جودة طرائق التدريس	0.895	4.00	0.795	3.97	0.211	0.833
٤. معيار جودة البرامج الدراسية	0.934	3.68	0.762	3.99	-2.390	*0.018
٥. معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل	0.873	3.42	0.859	3.44	-0.122	0.903
٦. معيار جودة تقييم الأداء الجامعي	0.994	3.64	0.813	3.99	-2.359	*0.020
٧. معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة	0.944	4.02	0.805	4.15	-0.895	0.372
الأداة ككل	0.854	3.66	0.723	3.84	-1.483	0.140

* دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الجنسين في معيار جودة الإدارة، ومعيار جودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة تقييم الأداء الجامعي في اتجاه الإناث، أي أن الإناث ترى أن هذه المعايير الثلاثة مطبقة بشكل جيد في أقسام التربية الرياضية مقارنة بالذكور.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟"، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة
في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

المعيار	معيار جودة الإدارة	معيار جودة الطالب	معيار جودة طرائق التدريس وأعضاء هيئة التدريس	معيار جودة البرامج الدراسية	معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل	معيار جودة تقييم الأداء الجامعي	معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة
معيار جودة الإدارة	1	**0.804	**0.765	**0.772	**0.745	**0.879	**0.800
معيار جودة الطالب		1	**0.709	**0.705	**0.856	**0.808	**0.686
معيار جودة طرائق التدريس			1	**0.748	**0.675	**0.857	**0.711
معيار جودة البرامج الدراسية				1	**0.657	**0.801	**0.712
معيار جودة المرافق والتجهيزات والتمويل					1	**0.769	**0.681
معيار جودة تقييم الأداء الجامعي						1	**0.809
معيار جودة التفاعلات الإيجابية البناءة							1

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كانت مرتبطة طردياً مع بعضها البعض وعند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ترابط هذه المعايير وأهميتها في المجال الرياضي بمملكة البحرين.

خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: "ما أهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين؟"

بسؤال أفراد العينة عن أهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين، حددوا المعوقات التالية:

١. نقص النظافة في الصالات الرياضية.
٢. نقص المواصلات الخاصة بطلبة التربية الرياضية بين المرافق الرياضية في الجامعة.
٣. أوقات المحاضرات غير المناسبة.
٤. معظم المشاريع والبحوث المطلوبة من طلبة التربية الرياضية يغلب عليها المحتوى النظري.
٥. نقص أعضاء هيئة التدريس في الجانب العملي الرياضي.
٦. لا توجد خصوصية في الصالات الرياضية خاصة بالنسبة للإناث.
٧. ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة، وعدم الأخذ برأي الطلبة.
٨. عدم احترام حقوق الطلبة من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.

مناقشة وتفسير النتائج:

أتضح من نتائج الدراسة الحالية أن مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن العملية التعليمية التعلمية بعد تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كان مرتفعاً، وقد بلغ 4.05، بأهمية نسبية بلغت ٨١%. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العجلوني، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة كانت مرتفعة على الأبعاد ككل. بينما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (أبو الهيجاء، ٢٠٠٦) والتي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الحكومية الأردنية كانت متوسطة.

كما تبين أن أعلى بنود الجودة من وجهة نظر أفراد العينة كانت "إن القسم العلمي يوفر دليلاً للطلبة يوضح الخطة الدراسية والمخرجات التعليمية للبرنامج، يليه البند الخاص "بأن هنالك تحسن مستمر في العملية التعليمية في المجال الرياضي"، ثم البند الخاص "بأن القسم العلمي يعتمد القبول بناء على اختبارات ومعايير

موضوعية" وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو الهيجاء، ٢٠٠٦) والتي أظهرت نتائجها أن أكثر المحاور تطبيقاً لإدارة الجودة الشاملة هو محور "النظام التعليمي".

كما تبين أن أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة معيار "جودة التفاعلات الإيجابية البناءة"، يليه معيار "جودة طرائق التدريس وأعضاء هيئة التدريس"، ثم معيار "جودة الإدارة" بمستوى مرتفع وأهمية نسبية ٧٧,٨%، وبنفس الأهمية جاء معيار جودة البرامج الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Mikalauskas, et al., 2010) والتي توصلت إلى أن الجودة المهنية للمحاضرين تتعلق في التواصل الفعال مع الطلاب في المحاضرات كانت ذات أهمية كبيرة لضمان الجودة في التعليم، وكانت هذه الخاصية من أهم خواص الجودة الشخصية للمحاضرين. كما بينت الدراسة أن أهمية الجودة في التعليم تكمن بشكل أساسي في العمل الجماعي في المحاضرات، وأن طرق التدريس تعتبر مهمة جداً لأغراض ضبط الجودة. وأن المواد التعليمية قد تم تقييمها بشكل إيجابي حيث إن جميع مفردات هذا الجانب حصلت على تقييم أعلى من المتوسط.

كما أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الجنسين في معيار جودة الإدارة، ومعيار جودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة تقييم الأداء الجامعي في اتجاه الإناث، أي أن الإناث ترى أن هذه المعايير الثلاثة مطبقة بشكل جيد في أقسام التربية الرياضية مقارنة بالذكور. وأن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كانت مرتبطة طردياً مع بعضها البعض، مما يدل على ترابط هذه المعايير وأهميتها في المجال الرياضي بمملكة البحرين.

أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

١. بينت النتائج أن مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن العملية التعليمية التعليمية بعد تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كان مرتفعاً، وقد بلغ 4.05، بأهمية نسبية بلغت ٨١%.
٢. تبين أن جميع البنود جاءت في مستويات متوسطة ومرتفعة ولم يحصل أي بند على مستوى ضعيف، وقد بلغت عدد البنود المرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة ٢٤ بنداً، والمتوسطة ١٣ بنداً. وكانت أعلى البنود "إن القسم العلمي يوفر دليلاً للطلبة يوضح الخطة الدراسية والمخرجات التعليمية للبرنامج" بوزن نسبي بلغ ٨٤,٥٦%، يليه البند الخاص "بأن هنالك تحسن مستمر في العملية التعليمية في المجال الرياضي" بوزن نسبي بلغ ٨٤,١٤%، ثم البند الخاص "بأن القسم العلمي يعتمد القبول بناء على اختبارات ومعايير موضوعية" بوزن نسبي بلغ ٨٤,١٤%.
٣. كانت أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من وجهة نظر أفراد العينة معيار "جودة التفاعلات الإيجابية البناءة" والتي بلغت أهميته النسبية ٨٢,٢% بمستوى مرتفع، يليه معيار "جودة طرائق التدريس وأعضاء هيئة التدريس" بمستوى مرتفع وأهمية نسبية ٧٩,٦%، ثم معيار "جودة الإدارة" بمستوى مرتفع وأهمية نسبية ٧٧,٨%، وبنفس الأهمية جاء معيار جودة البرامج الدراسية.
٤. أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الجنسين في معيار جودة الإدارة، ومعيار جودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة تقييم الأداء الجامعي في اتجاه الإناث، أي أن الإناث ترى أن هذه المعايير الثلاثة مطبقة بشكل جيد في أقسام التربية الرياضية مقارنة بالذكور.
٥. تبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كانت مرتبطة طردياً مع بعضها البعض وعند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ترابط هذه المعايير وأهميتها في المجال الرياضي بمملكة البحرين.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- على الجامعات في مملكة البحرين أن تعزز موقفها في مجال التخطيط الاستراتيجي، وذلك بزيادة حرصها على أن تتسجم خططها الاستراتيجية مع الخطة الاستراتيجية للتعليم الرياضي في الجامعات العالمية المرموقة، وإيلاء الاهتمام برأي الطلاب عند إعداد الخطة الاستراتيجية للكلية أو القسم.
- ٢- توفير الصالات والملاعب الرياضية متعددة الأغراض، بشكل كاف، وكذلك المختبرات والمعامل الرياضية؛ مثل علوم الحركة وفسولوجيا الرياضة ... الخ
- ٣- إشراك ممثلين من الطلبة عند اتخاذ قرارات تتعلق بالطلبة، والسماح لهم بإبداء آرائهم فيما يتعلق بالمناهج الدراسية التي يدرسونها، مما يشعرهم بأنهم جزء مهم من العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحسين المخرجات التعليمية.
- ٤- عرض الخطط والبرامج الدراسية قبل اعتمادها على مؤسسات قطاع الرياضة بالبحرين، مما يحقق الاستفادة من خبراتهم الواسعة في مجال الرياضة، الأمر الذي يؤدي إلى الحصول على مخرجات أكثر مواءمة مع متطلبات سوق العمل.
- ٥- استخدام مبدأ التحفيز للطلبة المتفوقين في المجال الرياضي، ومنحهم التقدير المحلي والإقليمي المناسب.
- ٦- العمل على جذب الشركات الراعية في الألعاب الرياضية المختلفة لتوفير الدعم المالي المطلوب.

قائمة المراجع:**أ- المراجع العربية:**

- أبو الهيجاء، شيرين أحمد (٢٠٠٦). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١-١٨٦.
- العجلوني، هادي ناصر (٢٠١٩). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات وأقسام إدارة السياحة والفنادق في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلاب، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*، مجلد ٤ عدد ١٢.
- عقيلي، عمر وصفي (٢٠٠١). *المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة*، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد، رضوان (٢٠١٥). درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. المجلد ٢٩ (٤).
- هاشم، مايا (٢٠٢٤). إدارة الجودة الشاملة وأهميتها وأهداف تطبيقها: <https://ae.linkedin.com/pulse>

ب- المراجع الأجنبية:

- Brookes, M., & Becket, N. (2007). Quality management in higher education: A review of international issues and practice. *International Journal of Quality Standards*, 1(1): 85-121.
- Dale, B. and Cooper, C. (1992). *Total Quality and Human Resources*. Cornwall, Great Britain: T.J. Press (Padstow) Ltd.
- Evans. J. R., Dean, W. J. (1999). *Total Quality: Management, Organization and Strategy*. South-Western Educational Publishing.
- Goetsch, D. L. and Davis, S. B. (2010). *Quality Management for Organizational Excellence: Introduction to Total Quality*, 6th ed. New Jersey: Pearson Prentice Hall.

- Haug, G. (2003). Quality Assurance/Accreditation in the Emerging European Higher Education Area: A possible scenario for the future. *European Journal of Education*, 38(3): 229-240.
- In'airat, M. (2014). Total Quality Management in Higher Education: A Review, *International Journal of Human Resource Studies* 4(3):294-307.
- Jun, M., Cai, S., & Shin, H. (2006). TQM practice in maquiladora: Antecedents of employee satisfaction and loyalty. *Journal of Operations Management*, 24(6), 791-812.
- Materu, P. (2007). Higher Education Quality Assurance in Sub-Saharan Africa: Status, Challenges, Opportunities, and Promising Practices. The World Bank, Washington DC.
- McDermott, R. E., Mikulak, R. J. and Beauregard, M. R. (1993). Employee Driven Quality. New York, U.S.A: Library of Cataloging.
- Mikalauskas, R., Jasinskas, E. and Svagzdiene, B. (2010). Criteria that Ensure the Quality of Higher Education in Tourism and Sport Management Study Programme. *Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics*, (23)3, 282-290.
- Murad A. & Rajesh K. S. (2010). Implementation of Total Quality Management in Higher Education. *Asian Journal of Business Management*, 2(1): 9-16.
- Napierala, B. (2012). Five important factors in total quality management. Aboutthree.com. Retrieved from <http://aboutthree.com/blog/five-important-factors-in-total-quality-management-2>.
- Ross, J. E. (1999). Total Quality Management: Text, Cases and Readings, 3 ed. United States of American, St Lucie Press.
- Salameh, R. S., Alzydat, M. A. and Alnsour, J. A. (2011). Implementation of (TQM) in the Faculty of Planning and Management at Al-Balqa Applied University. *International Journal of Business and Management*, (6) 3,194-207.
- Srikanthan, G. & Dalrymple, J. (2003). Developing alternative perspectives for quality in higher education. *International Journal of Education Management*; 17(3): 126-136.

Stanciu, I. (2003), Managementul calit ii totale, Bucureti, Ed. Cartea Universitar "ISO 9000" 2006.

Taylor, S. and Bogdan, R. (1997). Introduction to Qualitative Research Metods, New York: John Wiely sons.

University of Cambridge, (2024). Handbook of Quality Assurance for University Teaching.

Vinni, R. (2011). Total Quality Management and paradigms of public administration, *International Public Review*, 8(1) 15-23.

ملخص الدراسة

تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين والتعرف على أهم معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية من وجهة نظر أفراد العينة وأهم المعوقات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بطريقة كرة الثلج من خلال التطبيق الإلكتروني لأدوات الدراسة على عينة ضمت ١٨٤ طالباً جامعياً في تخصص التربية الرياضية (٥٨ من الذكور، ١٢٦ من الإناث)، واعتمدت الدراسة على استطلاع رأي طلبة التربية الرياضية في مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين من إعداد الباحثة. بينت النتائج أن مدى رضا طلبة التربية الرياضية عن العملية التعليمية التعلمية بعد تطبيق معايير الجودة الشاملة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كان مرتفعاً، بأهمية نسبية بلغت ٨١%، وجاءت جميع البنود في مستويات متوسطة ومرتفعة.

كما أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في معيار جودة الإدارة، ومعيار جودة البرامج الدراسية، ومعيار جودة تقييم الأداء الجامعي في اتجاه الإناث. وتبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معايير الجودة الشاملة المطبقة في أقسام التربية الرياضية بمملكة البحرين كانت مرتبطة طردياً مع بعضها البعض، مما يدل على ترابط هذه المعايير وأهميتها في المجال الرياضي بمملكة البحرين. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الخاصة بتطبيق معايير الجودة الشاملة في المجال الرياضي بمملكة البحرين.

الكلمات المفتاحية: إدارة الجودة الشاملة.

Abstract

The extent of application of comprehensive quality Standards In physical education departments in the Kingdom of Bahrain

The current study aimed to measure the extent of satisfaction of physical education students with the application of TQM in physical education departments in the Kingdom of Bahrain and to identify the TQM standards applied in physical education departments from the point of view of the sample members and the most important special obstacles, the Standards of TQM in physical education departments. The study was conducted on a random sample using the snowball method through the electronic application of the study tools on a sample that included 184 university students in the field of physical education (58 males, 126 females). The study relied on a survey of the opinion of physical education students regarding the extent of applying the Standards of TQM in Departments of physical education in the Kingdom of Bahrain, prepared by the researcher. The results showed that the extent of satisfaction of physical education students with the educational learning process after applying the Standards of TQM in physical education departments in the Kingdom of Bahrain was high, with a relative importance of 81%, and all items were at medium and high levels.

It also became clear that there are statistically significant differences between the genders in the standard of TQM, the standard of quality of academic programs, and the standard of TQM of university performance evaluation in the direction of females. It was found that all Pearson correlation coefficients between the TQM standards applied in physical education departments in the Kingdom of Bahrain were directly related to each other, which indicates the interconnection of these standards and their importance in the sports field in the Kingdom of Bahrain. The study concluded with a set of recommendations for applying the Standards of TQM in the sports field in the Kingdom of Bahrain.

Keywords: Total Quality Management.